

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الكويتية



الملف تدريبات في الخبر وأضربه وخروجه عن مقتضى الظاهر - الفصل الأول

[موقع المناهج](#) ↔ [ملفات الكويت التعليمية](#) ↔ [الصف الثاني عشر](#) ↔ [لغة عربية](#) ↔ [الفصل الأول](#)

المزيد من الملفات بحسب الصف الثاني عشر والمادة لغة عربية في الفصل الأول

مذكرة العشماوي في مادة اللغة العربية (آيات من سورة الروم)	1
مذكرة شرح وتحليل موضوعات الصف الثاني عشر	2
امتحان نهاية الفترة الدراسية الاولى تعليم الكبار ومحو الامية	3
تحليل درس العنب ملك الفاكهة في مادة اللغة العربية	4
تحليل من درس الروم في مادة اللغة العربية	5

فنون البلاغة

الصف الثاني عشر

الفصل الدراسي الأول



الخبر

أضربيه، وخروجه عن مقتضى الظاهر

بالتعاون بين مع مجلس رؤساء أقسام المرحلة الثانوية

وثانوية الإمام مالك

الموجه الفني أ/ وحيد أحمد جاويش

رئيس القسم أ/ سمير عليان

مدير المدرسة أ/ عبد الرزاق العنزي الموجهة الأولى أ/ نادية الحجاج العازمي

أولاً- (أضرب الخبر وأدوات التوكيد)

أضرب الخبر

تتبّعها:

- ١- **أحوال المخاطب** ثلاثة أحوال: أن يكون خالي الذهن من الحكم، أو متردد شاك فيه، أو منكر معتقد خلافه.
- ٢- **الحكم على المخاطب** بأنه (خالي الذهن، أو متردد شاك، أو منكر): يكون بحسب ما يخطر في نفس المتكلّم حول حال مخاطبه وتوقعه لمستوى إدراكه.
- ٣- **أضرّب الخبر** ثلاثة أضرّب: (ابتدائي، أو طلبي، أو إنكاري)
- ٤- **الحكم على ضرب الخبر** بأنه: (ابتدائي، أو طلبي، أو إنكاري) يكون بحسب ما يرد في الجملة الخبرية من أدوات التوكيد.
- ٥- **أدوات التوكيد المعتمدة في منهج الطالب** هي: (إن وآن، والقسم، ولام الابتداء، ونونا التوكيد، وأحرف التنبيه، والحروف الزائدة، وقد، وأما الشرطية، والسين التي تخصّص المضارع للاستقبال، وضمير الفصل)

أضرب الخبر ثلاثة هي:

- ١- **الابتدائي**: ويكون المخاطب خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحال يُلقى إليه الخبر حالياً من أدوات التوكيد. كقول المتنبي: أنا الذي نظر الأعمى إلى أبي وأسمعت كلماتي من صنم أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جرّاها ويختصم
- ٢- **الطلبي**: ويكون المخاطب في هذا الحال متردداً في الحكم شاكاً فيه، ويبغي الوصول إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه ويحل فيها اليقين محل الشك. كقول أبي العلاء المعربي: إذا ما الأصل أفي غير زاك فما تزكو مدى الدهر الفروع
- ٣- **الإنكاري**: وفي هذه الحال يجب أن يؤكّد بمؤكد أو أكثر، على حسب درجة إنكاره من جهة القوّة والضعف. كقوله تعالى: (إلا أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

أدوات التوكيد:

(إنّ وأنّ، والقسم، ولام الابتداء، ونونا التوكيد، وأحرف التنبيه، والحروف الزائدة، وقد، وأما الشرطية، والسين التي تخصص المضارع للاستقبال، وضمير الفصل)

١- إنّ وأنّ، مثل: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ، علمت أَنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.

٢- نون التوكيد الخفيفة والثقيلة:

فنون التوكيد الخفيفة مثل: (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنْسُفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ) (...وَلَيَكُونُوا مِنَ الصَّاغِرِينَ) اكتبنا.

ونون التوكيد الثقيلة مثل: (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعُلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَ ...)

٣- القسم: مثل: وَاللَّهُ لَأَدْرِسَنَ حتى أنجح.

- تَالَّهُ لَقَدْ رَأَيْتَ خَسْوَفَ الْقَمَرِ. - لَعْرَكَ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا.

٤- قد: وتأتي قبل الفعل الماضي حيث يفيد التحقيق والتوكيد، مثل: قد نجح الطالب.

وقبل المضارع المفيد للكثرة من الفعل، مثل: قد يوجد الكريم.

٥- اللام - و تكون:

أ- لام الابتداء: وتكون في بداية الكلام أو الجملة لتأكيد ما بدأ به المتكلم من كلمات، مثل قوله تعالى: " لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ " وقوله صلى الله عليه وسلم: " وَلِعَبْدِ مُؤْمِنٍ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ ... "

ب- اللام المزحقة في خبر إن مثل قوله تعالى : (وَإِنَّكَ لَيَقِنُ خُلُقِ عَظِيمٍ) أو في اسمها المؤخر مثل قوله تعالى: (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ)

ج- اللام الموطئة للقسم المحذوف أو في جواب القسم: (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعُلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَ)

د- اللام الزائدة للتوكيد في مواضع كثيرة، مثل زيادتها بين الفعل المتعدي ومفعوله، كقول الشاعر: وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعَرَاقِ وَبَثَرَ مَلَكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمَعاَهِ

وفي جواب لو ولو لا (لو غاب العلم لتخلّفت البشرية) (لو لا العلم لما تقدمت البشرية)

ـ ضمير الفصل: هو ضمير يؤتى به للفصل بين الخبر والصفة مثل قوله تعالى: وأولئك هم المفاحون " وفي مثل قولنا : (محمد هو النبي) فالضمير (هو) أكد إسناد النبوة إلى محمد، وأنّ كلمة (النبي) خبر عنه لا صفة له. وكقوله تعالى: (فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يَحْيِي وَيَمْبَثُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

٧- الحروف الزائدة: وهي "إن" و "أن" ، و "ما" ، و "لا" ، و "من" ، و "باء" ، واللام، وزياحتها لضرب من التأكيد.

مثل: (ما إن قبلت ضيما) والأصل (ما قبلت ضيما) فدخول "إن" أكد معنى حرف النفي الذي قبله.
أ- (أن) فتزداد توكيداً للكلام، وذلك بعد "لما" كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرْتَدَ بَصِيرًا﴾ والمراد فلما جاء البشير ...

ب- (ما) تزداد في الكلام للتأكيد، وهذا كثير في القرآن الكريم والشعر وسائر الكلام، ومثاله من القرآن: (فَإِنَّمَا تَتَقْنَعُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدُوهُمْ مِنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ) وأصل تركيب "فإِنما تتقنهم" فإن حرف شرط يدل على ارتباط جملتين بعضهما ببعض و "ما" حرف زائد للدلالة على تأكيد هذا الارتباط في كل حال من الأحوال. ومثاله من الشعر قول البحري:

وإذا ما جُفِيتْ كنُتْ جَدِيرًا أن أرى غير مُصْبِحٍ حِيثُ أَمْسِي.

ج- (لا) تزداد مؤكدة ملغاة، مثل قوله تعالى: ﴿لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَعْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ فلا زائدة، والمعنى (ليعلم أهل الكتاب)

د- (من) قد تزداد توكيداً لعموم ما بعدها، ولا تكون زائدة للعموم إلا إذا تقدمها نفي أو نهي أو استفهام بـ "هل" كقوله تعالى: (وَمَا تَسْقُطُ مِنْ ورقةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا) والنهي مثل (لا تهمل من غذاء عقلك) والاستفهام مثل قوله تعالى: (هل ترى من فطور) هـ (باء) وقد تزداد كثيراً في الخبر بعد "ليس وما" كقوله تعالى: (وَمَا اللَّهُ يَغْافِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ) وقوله تعالى: (فَذَكِرْ إِنَّمَا أَنْتَ مَذْكُورٌ، لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسِيْطِرٍ)

٨- حروف التنبيه، وهي (ألا - أما - ها) وهي تؤكد مضامون الجملة.

أ- (ألا وأما) مركبات من همزة الإنكار وحرف النفي، والإنكار نفي، ونفي النفي إثبات، وركب الحرفان لإفاده الإثبات والتحقيق، فصارا بمعنى (إن)، إلا أنهما غير عاملين.

مثل (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

ومثل: أما والله لو علم الآباء لما خلقوا لما غفلوا وناموا

• وها التي للتنبيه، كقوله تعالى: (ها أنتم هؤلاء) وتأتي مع أسماء الإشارة هذا - هذه

٩- السين - كقوله تعالى: (فَإِمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَقَ بِالْحَسْنَى فَسَيِّسِرْهُ لِيُسِرِّي)

تدريبات على أضرب الخبر

١- بين ضرب الخبر فيما يأتي:

- أ- أنا الذي نظر الأعمى إلى أبي وأسمعت كلماتي من به صمم
ب- (إن هذا القرآن يهدي لـالتي هي أقوم)
ج- (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحرثون)
د- لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقا، ولكن ليس يسمعه
هـ والحرص في الأرزاق، والأرزاق قد قسمت
بغي الا إن بغي المرء يصرعه
و-إن إيمان عمر هو الضابط الذي يسيطر على أخلاقه وأفكاره.
ز - تناول سهلا في السماء فهاته ستدركنا إن نلتـه بالأنامل
ح - (وتـالله لاكـيدنـ أصنامكم)
ط - والدهر يعطي الفتـى من حيث يمنعه عفوا ويمنعه من حيث يطمعه
ك - ولو لا الدين بالشريعة لما استقامت الطاعة لـلقـانون في النفس.

٤٣- بين أضرب الخبر فيما يأتي وعین أدوات التوكيد :

- ١- يقول المتنبي : (وكل امرئ يولي الجميل محبب) (وكل مكان ينبع العز طيب) أدوات التوكيد: X

٢ - ويقول : (على قدر أهل العزم تأتي العزائم) (وتأتي على قدر الكرام المكارم) (وتكبر في عين الصغير صغارها) (وتصغر في عين العظيم العظائم)

٣ - ويقول : (وما كل هاو للجميل بفاعل) (ولا كل فعال له بمتّم)

٤ - ويقول : (إنني أصحاب حلمي وهو بي كرم) ولا أصحاب حلمي وهو بي جبن

٥ - ويقول : (من يهون يسهل الهوان عليه) مال جرح بميت إيلام

٦ - يقول الشريف الرضي : قد يبلغ الرجل الجبان بما له ما ليس يبلغه الشجاع

٧ - يقول أبو نواس : (ولقد نهضت مع الغواة بدلهم) (وأسمت سرح اللهو حيث أسamu) (وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه) فإذا عصارة كل ذاك أثام

٨ - وقال أعرابي : (ولم أر كالمعروف) أمّا مذاقه فحلو وأمّا وجهه فجميل

٩ - ضرب الخبر: ابتدائي أدوات التوكيد: X

١٠ ضرب الخبر: طبّي أدوات التوكيد: أما الشرطية

١) عطفاً على الجملة السابقة.

٢ أفادت (قد) التوكيد مع دخولها على الفعل المضارع؛ لأنَّ السياق يقتضي التوكيد وليس الشك أو التقليل.

٩- ويقول البوصيري :

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

○ ضرب الخبر: ابتدائي أدوات التوكيد: X

١٠ - خطب الرسول ﷺ قريشا حين الجهر بالدعوة قال :

(إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذب الناس ما كذبتم ، ولو غششت الناس ما غششتكم ، والله لتموتن كما تナمون ، ولتبعثن كما تستيقظون، ولتجزون بالإحسان إحسانا ، وبالسوء سوءا ، وإنها للجنة أبدا أو النار أبدا)



موقع المناهج الكويتية
almanahij.c

أدوات التوكيد: إن

ضرب الخبر: طبلي (إن الرائد لا يكذب أهله)

أدوات التوكيد: القسم

ضرب الخبر: طبلي (والله لو كذبت الناس ما كذبتم)

أدوات التوكيد: القسم ٣

ضرب الخبر: طبلي (ولو غششت الناس ما غششتكم)

أدوات التوكيد: القسم واللام ونون التوكيد

ضرب الخبر: إنكاري (والله لتموتن كما تナمون)

أدوات التوكيد: القسم واللام ونون التوكيد

ضرب الخبر: إنكاري (ولتبعثن كما تستيقظون)

أدوات التوكيد: القسم واللام ونون التوكيد

ضرب الخبر: إنكاري (ولتجزون بالإحسان إحسانا.....)

أدوات التوكيد: القسم ١٠ وإن واللام

ضرب الخبر: إنكاري (وإنها للجنة أبدا أو النار أبدا)

١١- يقول الله تعالى : ﴿نَّ وَالْقَلْمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢) وَإِنَّ لَكَ لَأْجَراً عَيْرَ مَمْنُونٍ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)﴾

﴿نَّ وَالْقَلْمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢)﴾

أدوات التوكيد: القسم وزيادة حرف الباء في "مجنون"

ضرب الخبر: إنكاري

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأْجَراً عَيْرَ مَمْنُونٍ (٣)﴾

أدوات التوكيد: القسم ١١ وإن واللام في (الأجرا)

ضرب الخبر: إنكاري

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)﴾

أدوات التوكيد: القسم ١٢ وإن واللام في (على)

ضرب الخبر: إنكاري

٣ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ عطفاً على الجملة قبلها.

ثانياً- خروج الخبر عن مقتضى الظاهر.

- ١- سبقت أشارتنا إلى أن ضرب الخبر يكون جاريا على مقتضى الظاهر إذا أقي:
 - أ- خاليا من التوكيد لخالي الذهن.
 - ب-مؤكدا بمؤكد واحد للسائل المتردد.
 - ج - مؤكدا بمؤكدين أو أكثر للمنكر.

٢- قد تأتي جملة الخبر على خلاف ما يقتضيه الظاهر فتأكد لغير المنكر ولا تؤكّد للمنكر وهذا... لاعتبارات تثيرها جملة سابقة أو يلحظها المتكلم من علامات تظهر على المخاطب أو دلائل توافق almanahj.com/kw لديه ومنها:

أ- تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد

(إذا تقدم جملة الخبر ما يشير إلى حكم الخبر)

١- من أمثلة تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد:
قوله تعالى: **«وصلٌ عليهم.. إن صلاتك سكن لهم»**.
الله تعالى يخاطب رسول الله ﷺ ويأمره بالصلاحة على المؤمنين ... ثم يأتي بعد الطلب خبر مؤكد...
مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر خالياً من أدوات التوكيد (**صلاتك سكن لهم**)
السبب : لأن المخاطب خالي الذهن لا ينكر ولا يتشكّك فيما سيلقى له من خبر ويجهل سبب الطلب في
قوله تعالى: **(وصلٌ عليهم)**

الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر مؤكداً بـ **(إن)** (**إن صلاتك سكن لهم**)
التوضيح والبيان: تقدّم على الخبر ما يشعر بنوع الحكم في جملة الطلب. فقوله تعالى **(وصلٌ عليهم)**
يحمل المخاطب على التساؤل عن جدوى صلاة الرسول على المؤمنين ؟ فألقى إليه الخبر مؤكداً
استحساناً.

[**نلاحظ أن الخبر الذي خرج عن مقتضى الظاهر بتنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد ... تقدّم**
عليه ما يشير إلى حكمه ومضمونه]

٢- من أمثلة تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد:

قول عنترة بن شداد مفتخرا بقومهبني عبس :

الله درّ بني عبس.. لقد نسلوا من الأكارم ما قد تنسل العرب

الشاعر يبدأ متعجبًا (الله درّ بني عبس!) وفي هذا مدح يشير إلى حكم الخبر الملقي بعده... الفخر

مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر خالياً من أدوات التوكيد (نسروا من الأكارم ...)

السبب : لأن المخاطب خالي الذهن لا ينكر ولا يتشكّك فيما سيلقى له من خبر ويجهل سبب التعجب
في قوله: (الله درّ بني عبس)

الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر مؤكداً (لقد نسلوا....)

التوضيح والبيان : تقدم على الخبر ما يشعر بنوع الحكم، فجملة التعجب (الله درّ بني عبس) تتضمن المدح، وتحمل المخاطب على التساؤل عن سبب هذا التعجب والمدح؟ وبذا أصبح المخاطب بقوله: (لقد نسلوا) متطلعاً إلى نوع هذا الحكم الذي يجهله، ولا يدرى حقيقته، ومن أجل ذلك نُزِّل هذا المخاطب منزلة المتردد الشاك وألقى إليه الخبر مؤكداً استحساناً.

[**نلاحظ أن الخبر الذي خرج عن مقتضى الظاهر بتنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد ... تقدم عليه ما يشير إلى حكمه ومضمونه]**

٣- من أمثلة تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد:

قوله تعالى: (وما أبْرَى نفسي.. إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسَّوْءِ)

الحديث لامرأة العزيز تنفي عن نفسها البراءة مما ذكر، ومخاطبها لا ينكر ولا يتشكّك في الحكم
(النفس أمارة بالسوء)

مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر خالياً من أدوات التوكيد (النفس أمارة بالسوء)

السبب : لأن المخاطب خالي الذهن لا ينكر ولا يتشكّك فيما سيلقى له من خبر ويجهل ما سيلقى إليه الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر مؤكداً (إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسَّوْءِ)

التوضيح والبيان : تقدم على الخبر ما يشعر بنوع الحكم، فجملة (وما أبْرَى نفسي) تشير إلى أن النفس محكوم عليها بشيء غير محبوب، وبذا أصبح المخاطب بقوله: (إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسَّوْءِ)

متطلعاً إلى نوع هذا الحكم الذي يجهله، ولا يدرى حقيقته، ومن أجل ذلك نُزِّل هذا المخاطب منزلة المتردد الشاك وألقى إليه الخبر مؤكداً استحساناً. [**نلاحظ أن الخبر الذي خرج عن مقتضى الظاهر بتنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد ... تقدم عليه ما يشير إلى حكمه ومضمونه]**

بالتعاون بين ثانوية الإمام مالك ومجلس رؤساء أقسام المرحلة الثانوية ومتابعة التوجيه الفني للغة العربية - مبارك الكبير

٤- من أمثلة تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد:

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ .. إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)

مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر خالياً من أدوات التوكيد (**زلزال الساعة شيء عظيم**)

السبب: لأن المخاطب خالي الذهن لا ينكر ولا يشك في ما سيلقي له من خبر ويجهل ما سيلقي إليه الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر مؤكداً (**إن زلزال الساعة شيء عظيم**)

التوضيح والبيان : تقدم على الخبر ما يشعر بنوع الحكم، فجملة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ) تشعر بهذا الحكم بما يجعل المخاطب متطلعاً إليه وكأنه يتساءل عن جدوى إجابة الطلب (**اتَّقُوا رَبَّكُمْ**) ومغبة عدم الاستجابة إليه، فنزل منزلة السائل المتردد، واستحسن توكيده الخبر له.

[**نلاحظ أن الخبر الذي خرج عن مقتضى الظاهر بتنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد ... تقدم عليه ما يشير إلى حكمه ومضمونه]**

فنجد أن الجملة الخبرية يسبقها جملة تثير الانتباه وتدعى إلى التساؤل، وهذه الجملة التي تثير الانتباه والتساؤل قد تكون إنسانية، وقد تكون خيرية [

ب- أن يجعل غير المنكر كالمنكر (تنزيل غير المنكر منزلة المنكر):

(إذا ظهرت على المخاطب أمارات الإنكار)

١- من أمثلة جعل غير المنكر كالمنكر (تنزيل غير المنكر منزلة المنكر):

قوله تعالى : « ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَئِذُونَ »

الله سبحانه وتعالى يخبر الناس بحقيقة معلومة لا ينكرها أحد وهي الموت

مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر خالياً من المؤكdas، فيقال في غير القرآن (ثُمَّ أَنْتُمْ مِيتُونَ بعد ذلك)
السبب: لأن المخاطب يعلم حقيقة (الموت) ولا ينكرها..

الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر مؤكداً (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَئِذُونَ)؛ لظهور علامات الإنكار على المخاطب.

التوضيح والبيان : ظهر من أحوال الناس مع الموت رغم علمهم بحقيقة وأنه آت لا محالة كأنهم ينكرونها فراهم متكلبين على مطالب العيش وكأنهم مخلدون أبداً، ولا يبدلون في حياتهم الدنيا التي علموا أنهم تاركوها ما ينفعهم في الآخرة الباقيه. إن حالهم هذه تؤكد نسيانهم لحقيقة الموت وكأنهم منكرون لها، فالقي الخبر إليهم مؤكداً؛ لظهور أمارات الإنكار عليهم، وإن كانوا في حقيقة الأمر غير منكرين.

[**نلاحظ أن المخاطب الذي لا ينكر الخبر ولكن تظهر عليه علامات الإنكار يخاطب كالمنكر فيخرج الخبر عن مقتضى الظاهر بجعل غير المنكر كالمنكر (تنزيل غير المنكر منزلة المنكر) ...**

٢- من أمثلة جعل غير المنكر كالمنكر (تنزيل غير المنكر منزلة المنكر):

قولك لمن لا يطيع والديه :(إنَّ برَ الوالدين لِواجِب)

مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر خالياً من المؤكّدات، فيقال: (برَ الوالدين واجِب)

السبب: لأن المخاطب يعلم حقيقة (برَ الوالدين) ولا ينكرها..

الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر مؤكداً (إنَّ برَ الوالدين لِواجِب)؛ لظهور علامات الإنكار

على المخاطب.

التوضيح والبيان : المخاطب لا ينكر وجوب برَ الوالدين ولا يتربّد فيه، ولكن لما ظهر من أحواله وسلوكياته وتصرفاته مع والديه... أنه غير بارٍ بوالديه، نُزِّل منزلة المنكر لوجوب برَ الوالدين؛ لظهور أمارات الإنكار عليه، فألقي الخبر إليه مؤكداً وإن كان في حقيقة الأمر غير منكر.

[**نلاحظ أن المخاطب الذي لا ينكر الخبر ولكن تظهر عليه علامات الإنكار** يخاطب كالمنكر فيخرج الخبر عن مقتضى الظاهر بجعل غير المنكر كالمنكر (تنزيل غير المنكر منزلة المنكر) ...]

٣- من أمثلة جعل غير المنكر كالمنكر (تنزيل غير المنكر منزلة المنكر):

قول حَجَّةَ بْنَ نَضْلَةَ الْقَيْسِيِّ:

جاء شَقِيقٌ عَارِضاً رَمَحَه إِنَّ بْنَيْ عَمَّكَ فِيهِمْ رَمَاحٌ

مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر خالياً من المؤكّدات، فيقال: (بنو عمك فِيهِمْ رَمَاح)

السبب: لأن المخاطب يعلم حقيقة (وجود رماح عند بنى عمه) ولا ينكرها..

الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر مؤكداً (إنَّ بْنَيْ عَمَّكَ فِيهِمْ رَمَاحٌ)؛ لظهور علامات الإنكار على المخاطب.

التوضيح والبيان: المخاطب (شقّيق) لا ينكر وجود الرماح في بنى عمه ويعلم جيداً امتلاكهم لأدوات الحرب، ولا يتربّد في ذلك، ولكن لما ظهر من أحواله وسلوكياته وتصرفاته (حيث جاء عارضاً رماحه؛ أي واضعاً رماحه على فخذه في غير تأهّب لقتال "يشير إلى استهانة" (شقّيق) ببني عمه وكأنه ينكر وجود رماح لهم) فأكّد له الشّاعر الخبر الذي لا ينكره (إنَّ بْنَيْ عَمَّكَ فِيهِمْ رَمَاحٌ) فنزله منزلة المنكر؛ لظهور أمارات الإنكار عليه، فألقي الخبر إليه مؤكداً وإن كان في حقيقة الأمر غير منكر.

[**نلاحظ أن المخاطب الذي لا ينكر الخبر ولكن تظهر عليه علامات الإنكار** يخاطب كالمنكر فيخرج الخبر عن مقتضى الظاهر بجعل غير المنكر كالمنكر (تنزيل غير المنكر منزلة المنكر) ...]

ج - أن يجعل المنكر كغير المنكر (تنزيل المنكر منزلة غير المنكر):

(إذا كانت لديه شواهد وأدلة لو تأملها لعدل عن إنكاره)

١- من أمثلة جعل المنكر كغير المنكر (تنزيل المنكر منزلة غير المنكر):

قوله تعالى : «**وَإِلَهُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ**»

مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر مؤكداً بأكثر من مؤكد، فيقال في غير القرآن: (إن الله لهم نواحٍ)

السبب: لأن المخاطب ينكر حقيقة (وحدانية الله تعالى) ويعتقد عكسها وهو الشرك..

الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر خالياً من المؤكّدات (**وَإِلَهُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ**)؛ لوجود أدلة تثبت ذلك

التوضيح والبيان: المخاطب (الكافر المشركون بالله) ينكرون وحدانية الله تعالى، ولكن الله تعالى لم

يكتثر بإنكارهم، وألقى إليهم الخبر خالياً من التوكيد؛ لأن لديهم من الأدلة الساطعة والشواهد المقنعة

ما لو تدبّروه وعقلوه لعدلوا عن إنكارهم، وأقرّوا بوحدانية الله تعالى وتفرّده بالآلوهية.

[**نلاحظ أن المخاطب الذي ينكر الخبر يخاطب كغير المنكر؛ لوجود أدلة وشواهد لو تأملها لرجوع عن إنكاره.. فيخرج الخبر عن مقتضى الظاهر بجعل المنكر كغير المنكر (تنزيل المنكر منزلة غير المنكر)]**

٢- من أمثلة جعل المنكر كغير المنكر (تنزيل المنكر منزلة غير المنكر):

قولك لمن ينكر فضل العلم: (العلم نافع، والجهل ضار)

مقتضى الظاهر: أن يأتي الخبر مؤكداً بأكثر من مؤكد، فيقال: (إن العلم لنافع، وإن الجهل لضار)

السبب: لأن المخاطب ينكر حقيقة (نفع العلم، وضرر الجهل) ويعتقد عكسها وهو ضرر العلم ونفع الجهل

الصورة التي جاء عليها الخبر: جاء الخبر خالياً من المؤكّدات (**العلم نافع، والجهل ضار**) لوضوح الأدلة

التوضيح والبيان: المخاطب ينكر فضل العلم وعظيم أثره في حياة الناس، وينكر ضرر الجهل

ومخاطره، ولكن جاء الخبر خالياً من المؤكّدات (**العلم نافع، والجهل ضار**)؛ لعدم الحاجة إلى تأكيد نفع

العلم أو تأكيد ضرر الجهل؛ فالآثار الحميدة للعلم، والآثار الضارة للجهل بادية لكل ذي إدراك، فلدى

المخاطب من الأدلة على نفع العلم ومن الأدلة على ضرر الجهل ما لو تدبّرها لعدل عن إنكاره، ولذا لم ير

المتكلّم حاجةً لتأكيد الخبر.

[**نلاحظ أن المخاطب الذي ينكر الخبر يخاطب كغير المنكر؛ لوجود أدلة وشواهد لو تأملها لرجوع عن إنكاره.. فيخرج الخبر عن مقتضى الظاهر بجعل المنكر كغير المنكر (تنزيل المنكر منزلة غير المنكر)]**

الخلاصة:

- ١- **مقتضى الظاهر من حال المخاطب أن يكون:**
(**خالي الذهن** /أو متربداً شاكاً /أو منكراً): وذلك بحسب ما يخطر في نفس المتكلم حول حال مخاطبه وتوقعه لمستوى إدراكه.
- ٢- **ضرب الخبر بحسب مقتضى الظاهر من حال المخاطب:**
(**ابتدائي** /أو طبقي /أو إنكاري) : وذلك بحسب ما يرد في الجملة الخبرية من أدوات التوكيد.

٣- معنى خروج الخبر عن مقتضى الظاهر: هو أن يضع المتكلم الخبر في صورة غير الصور

almanahj.com/kw

السابقة:

أ- فيخاطب خالي الذهن بصيغة الشاك المتربد - (تنزيل خالي الذهن منزلة الشاك المتربد):
فيؤكّد له الخبر (بأدأة أو أكثر) رغم عدم شك المخاطب أو ترددّه.. في سياق يخصّ الجملة السابقة.
(إنَّ النَّفْسَ لِإِمَارَةِ بِالسَّوْءِ)

ب- ويخاطب غير المنكر بصيغة المنكر- (تنزيل غير المنكر منزلة المنكر) :
فيُساق له الخبر مؤكداً (بأدأة أو أكثر) رغم عدم إنكار المخاطب .. في حال ما إذا ظهرت على المخاطب علامات الإنكار.. **(إِنَّ بَنِيَ عَمَّكَ فِيهِمْ رَمَاحٌ)**

ج- ويخاطب المنكر بصيغة غير المنكر- (تنزيل المنكر منزلة غير المنكر):
فيُساق له الخبر خالياً من المؤكّدات رغم إنكار المخاطب وعندّه.. في حال ما إذا كان هناك شواهد وأدلة تمنع الإنكار وتتردّ المنكر...

مهم للغاية : لا ينظر لعدد المؤكّدات في خروج الخبر عن مقتضى الظاهر كما كان ينظر إليها في الظاهر، فالمهم هو أن يكون الخبر مؤكّداً فقط وعدد المؤكّدات لا وزن له ففي:

- أ- تنزيل خالي الذهن منزلة السائل الشاك المتربد : قد يؤكّد الخبر بأدأة أو أكثر.
- ب- تنزيل غير المنكر منزلة المنكر: قد يؤكّد الخبر بأدأة أو أكثر ...

حل التدريبات على رابعا : خروج الخبر عن مقتضى الظاهر (ص ٤)

١- بين السبب في خروج الخبر عن مقتضى الظاهر في كل مما يأتي :

أ- قال تعالى : « وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرِقُونَ (٣٧) »

- [تنزيل خالي الذهن "ابتدائي" بغير تأكيد، منزلة السائل المتردد "الطلبي" التأكيد بمؤكد استحساناً؛ لأنّه تقدّم في الكلام ما يشير إلى مضمون الخبر]

توضيح : (يخاطب الله نبيه نوح - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- عن حكم خاص بالظالمين، وكان مقتضى الظاهر أن يُلقى إليه الخبر غير مؤكّد، ولكن الخطاب جاء بالتأكيد (إنّهم) ؛ لأنّه لما نهى الله نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- عن مخاطبته في شأن مخالفيه (الذين ظلموا) دفع ذلك نوحا إلى التّطّلع إلى ما سيصيبهم، فنَزَّل - لذلك - منزلة السائل المتردد(أحكم عليهم بالإغرار أم لا؟) فأجيب بقوله: "إنّهم مغرقون"

ب- (الفraig مفسدة) تقال لمن ينكر ما يسبّبه الفraig من الفساد.

- [تنزيل المنكر" إنكاري" منزلة غير المنكر" ابتدائي"؛ لما يتوافر لدى المخاطب من شواهد وأدلة لو تأملها لعدل عن إنكاره]

توضيح وبيان: (عندما نخاطب شخصاً منكراً ما يسبّبه الفraig من الفساد بهذه الجملة فكان مقتضى الظاهر أن نقول له : (والله إنّ الفraig لمفسدة) ولكننا نعدل عن ذلك وتنزله منزلة خالي الذهن" ابتدائيّ" فنقول له: (الفraig مفسدة) بلا مؤكّدات؛ مكتفين بما يتوافر من شواهد وأدلة تؤكّد هذا الحكم، لو تأملها لعدل عن إنكاره.

ج- (إنّ الفraig لمفسدة) تقال لمن يعرف ذلك، ولكنه يكره العمل بمقتضاه.

- [تنزيل غير المنكر منزلة المنكر؛ لظهور أمارات الإنكار عليه]

توضيح وبيان: (عندما نخاطب شخصاً لا ينكر مفاسد الفraig لفظاً، فإننا نقول له: " الفraig مفسدة " من غير مؤكّدات، لأنّ مقتضى الظاهر أن يُلقى الخبر خالياً من أدوات التوكيد، لأنّ المخاطب لا ينكر أنّ الفraig مفسدة ولا يتردّد في ذلك، ولكنّ عندما نرى حالة من قضاء أوقات فراغه الكثيرة فيما يضره ولا ينفعه ورکونه إلى الكسل وانصرافه عن العمل، ف تكون هنا قد ظهرت عليه علامات الإنكار، فينَزَّل من أجل ذلك منزلة المنكر ويُلقى إليه الخبر مؤكداً وجوباً "إنّ الفraig لمفسدة".

د- (الله موجود) تقال لمن ينكر وجود الله تعالى.

○ [تنزيل المنكر "إنكاري" منزلة غير المنكر "ابتدائي"؛ لما في الكون من شواهد وأدلة لو تأملها لعدل عن إنكاره]

توضيح وبيان: (عندما نخاطب شخصاً منكراً وجود الله بهذه الجملة فمقتضى الظاهر أن نقول له:) والله إنَّ الله لموجود (ولكننا نعدل عن ذلك وننزل المخاطب منزلة خالي الذهن "ابتدائي" فنقول له:) الله موجود (بلا مؤكدات؛ مكتفين بما يتوافر من شواهد وأدلة في الكون على ألوهية الله تؤكِّد هذا الحكم، لو تأملها لعدل عن إنكاره).



٣- بين ما جرى على مقتضى الظاهر، وما خرج عنه من الأخبار التالية مع ذكر السبب :

أ- (ما كل ما يتمنى المرء يدركه) (تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن)

○ (جرى الخبر على مقتضى الظاهر) (المخاطب خالي الذهن وضرب الخبر ابتدائي)

○ **السبب:** لأن الخطاب موجه لخالي الذهن، وجاء ضرب الخبر "ابتدائياً" بلا مؤكدات.

ب- لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

○ (جرى الخبر على مقتضى الظاهر) (المخاطب خالي الذهن وضرب الخبر ابتدائي)

○ **السبب:** لأن الخطاب موجه لخالي الذهن، وجاء ضرب الخبر "ابتدائياً" بلا مؤكدات.

ج- ترافق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

○ (خرج الخبر عن مقتضى الظاهر) (تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد.)

○ **السبب:** مقتضى الظاهر أن يلقى الخبر ابتدائياً، خالياً من المؤكدات؛ لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، ولكن لما تقدَّم في الكلام ما يشعر بنوع الحكم، أصبح المخاطب متطلعاً إليه، فُنزِلَ من أجل ذلك منزلة السائل المتردد، واستحسنَ أن يلقى إليه الخبر مؤكداً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر "إن الرفق بالجاني عتاب".

د- الله در بنی عبس لقد نسلوا من الأكابر ما قد تنسل العرب

○ خرج الخبر عن مقتضى الظاهر) (تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد).

السبب: مقتضى الظاهر أن يلقى الخبر ابتدائياً، خالياً من المؤكدات؛ لأنَّ المخاطب خالي الذهن من الحكم، ولكن الشاعر لما بدأ كلامه بقوله في قومه: " الله در بنی عبس" وهي جملة تدلُّ على المدح، أصبح المخاطب متطلعاً إلى نوع هذا المدح، فُنزِلَ من أجل ذلك منزلة السائل المتردد، وأُلقي إليه الخبر مؤكداً استحساناً جرياً على خلاف مقتضى الظاهر فقيل له: " لقد نسلوا من الأكابر ما قد تنسل العرب



هـ العلم يبني بيوتا لا عmad لها والجهل يهدم بيت العز والشرف

○ جرى الخبر على مقتضى الظاهر) (المخاطب خالي الذهن وضرب الخبر ابتدائيّاً)

○ السبب: لأنَّ الخطاب موجه لخالي الذهن، وجاء ضرب الخبر "ابتدائياً" بلا مؤكدات.

و- والخل كالماء يبدى لي ضمائره مع الصفاء ويختفيها مع الكدر

○ جرى الخبر على مقتضى الظاهر) (المخاطب خالي الذهن وضرب الخبر ابتدائيّاً)

○ السبب: لأنَّ الخطاب موجه لخالي الذهن، وجاء ضرب الخبر "ابتدائياً" بلا مؤكدات.